



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



أنابيب نفط جديدة في السعودية تتجاوز هرمز وباب المندب حقائق وآفاق

د. ناجي أبي عاد

مستشار أول في شؤون الطاقة - مركز الخليج للأبحاث

خبير دولي في شؤون الطاقة

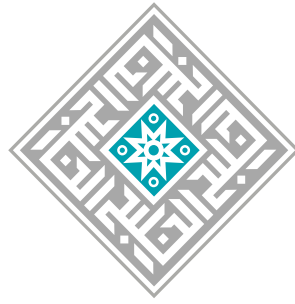
أكتوبر ٢٠٢٦



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

منذ عام 2000م



الآراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي الكاتب وحده، ولا تعكس بالضرورة سياسة أو توجه مركز الخليج للأبحاث



لم يكن أمن الطاقة في المملكة العربية السعودية يوقاً من الأيام مُجرد شعار، وإنما مجموعة من البدائل والخيارات التي وُضِعَتْ عبر عقود من الزمن ويتم استخدامها حالياً ويُخطط لتوسيعها في الأشهر والسنوات المقبلة. وهكذا أنفقت المملكة عشرات المليارات منذ أكثر من أربعين عاماً لبناء خط أنابيب شرق-غرب النفط (بترو لاين) حتى لا يتأثر اقتصادها بمضيق هُرمز. وقد أثبت هذا الرهان نجاحه في ظل العراقيل المصاحبة لعبور المضيق منذ أواخر شهر فبراير من هذا العام. وتعمل الرياض الآن على التحقق من أنَّ لديها ما يكفي من طرق بديلة لتصدير نفطها، بحيث إذا أصابت الصواريخ أو الطائرات المُسيّرة أحدها، تكون الطرق الأخرى جاهزة للقيام بالمهمة وبكفاءة عالية.

ومع أخذ كُل ذلك في الاعتبار، أعلن المهندس أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية، في ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٦ أنَّ «الأعمال الهندسية ودراسات الجدوى جارية على المسارين الرابع والخامس لتصدير النفط الخام، مع خط أنابيب سوميد (السويس-المتوسط) عبر مصر كقناة مُحتملة». ولكن لم يتم الكشف عن وجهات أو قُدرات مُحَدَّدة أو عن جداول زمنية للبناء.

وبعد يومين من تصريح الناصر، أكّد باتريك بويانيه، الرئيس التنفيذي لشركة توتال إنرجيز الفرنسية، أنَّ السعودية قد «بدأت العمل» على خط أنابيب نفط إلى ميناء الدقم العُماني، من شأنه أن يُتيح للنفط السعودي منفذاً مباشراً إلى بحر العرب دون المرور عبر مضيق هُرمز. ولم يُفصح بويانيه عن نقطة البداية الدقيقة للخط، وسعته، ومساره، وجدول بنائه، فيما رفضت شركة أرامكو السعودية التعليق.

وعليه، أصبح واضحاً أنَّ السعودية تُفكر جدياً في بناء خطوط جديدة لتصدير نفطها، بما في ذلك أنبوب يربطها بخط سوميد وآخر ينتهي عند السواحل العُمانية المُطلّة على بحر العرب.

رابط مع خط أنابيب سوميد

يمتد خط أنابيب سوميد في مصر من عين السُخنة على خليج السويس إلى محطة سيدي كرير قرب الإسكندرية على البحر المتوسط عبر مسافة ٣٢٠ كم. وقد تم إنشاء هذا الخط نتيجة إغلاق قناة السويس في شهر يونيو ١٩٦٧ وبدأ العمل به في عام ١٩٧٧. ويتكون أنبوب سوميد من خطين مُتوازيين بعرض ٤٢ بوصة مع قُدرة تصميمية تبلغ ٢,٥ مليون برميل يومياً.

تُفكر السعودية جدياً
في بناء خطوط جديدة
لتصدير نفطها بما في
ذلك أنبوب يربطها بخط
سوميد وآخر ينتهي
عند السواحل العُمانية
المُطلّة على بحر العرب



خط أنابيب سوميد

ويوفر خط سوميد مساراً بديلاً وموثوقاً لنقل النفط الخام من البحر الأحمر إلى الأسواق الأوروبية ومصافي البحر الأبيض المتوسط، مُتجنباً قناة السويس. وقد أثبت هذا الخط فعاليته بشكل خاص للناقلات النفطية العملاقة التي لا تستطيع المرور عبر القناة، كما أثبت فعاليته خلال فترات الازدحام الشديد للمجرى أو الاضطرابات الجيوسياسية الخطيرة.

وتملك السعودية بالفعل حصصاً في خط سوميد، الذي تُديره الشركة العربية لأنابيب البترول، وهي مشروع مُشترك تأسس في عام ١٩٧٤ بواسطة مصر والسعودية والكويت وقطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة. فبالإضافة إلى حصص شركة أرامكو السعودية (١٥٪) في الشركة، تشمل الأسهم أيضاً هيئة البترول المصرية العامة (٥٠٪)، والشركة العالمية للاستثمار البترولي التابعة لإمارة أبوظبي (١٥٪)، وهيئة الاستثمار الكويتية (٥٪)، وشركة الاستثمار الكويتية (٥٪)، وشركة الصناعات المعدنية لأنابيب الكويتية (٥٪)، وشركة قطر للطاقة (٥٪).

خط أنابيب شرق-غرب النفطي (بترو لاين)

وقد تمّ بالفعل اقتراح تمديد خط أنابيب سوميد لربط محطة عين السخنة بالساحل السعودي بالقرب من شرم الشيخ ووصله بخط شرق-غرب النفطي السعودي في ينبع على البحر الأحمر، والذي تبلغ سعته سبعة ملايين برميل يومياً. وفي هذه الحالة، ينبغي زيادة سعة خط سوميد إقاماً من خلال بناء خطوط موازية أو عن طريق إضافة المزيد من القُدرة الضخية. وبالفعل، يحتوي الخط على ثلاث وحدات تعزيز ومحطتي ضخ رئيسيتين مع عشر مضخات بقوة ١١,٠٠٠ حصان لكل منها. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي توسيع قُدرة التخزين والتحميل في محطة سيدي كبر، فهي تحتوي بالفعل على ٢٨ خزاناً عائماً بسعة إجمالية تبلغ حوالي عشرين مليون برميل بالإضافة إلى خمسة مراسٍ لتحميل الناقلات.

وستكون عملية توسعة خط سوميد ومحطة سيدي كبر ضرورية ومُلحّة إذا قرّرت السعودية زيادة قُدرة خط أنابيب شرق-غرب النفطي، مع ظهور تقارير في شهر يوليو من هذا العام عن مُحادثات أولية بغية السماح لجيران السعودية العرب ممّن يفتقرون إلى ممر بديل لمضيق هُرمز (البحرين والكويت وقطر) بتصدير نفطهم عبر الخط السعودي المتجه غرباً.

ومن المؤكد أنّ ربط أنبوب شرق-غرب النفطي بخط سوميد سيوفر مساراً بديلاً ومباشراً لتصدير النفط السعودي إلى أسواق البحر الأبيض المتوسط، كما أنّ فتح منفذ جديد على سواحل سلطنة عُمان على بحر العرب سيخلق بديلاً موثوقاً لتصدير هذا النفط إلى المستهلكين الآسيويين.



”

ينبغي زيادة سعة خط سوميد إقاماً من خلال بناء خطوط موازية أو عن طريق إضافة المزيد من القُدرة الضخية

“



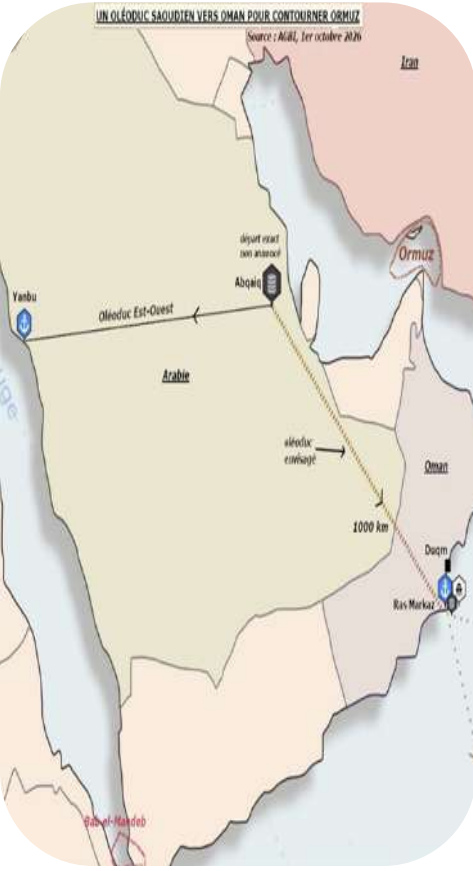
وفقاً لرايستاد إنرجي، وهي شركة نرويجية متخصصة في أبحاث واستشارات الطاقة، لا يزال مشروع بناء خط أنابيب نفط بين السعودية وسواحل سلطنة عُمان المطلّة على بحر العرب في مرحلة دراسة الجدوى. ومن المقدر أن يمتد خط الأنابيب هذا لمسافة تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلومتر مع تكلفة تصل إلى عشرة مليارات دولار، وطاقة استيعابية يومية لا تقل عن خمسة ملايين برميل.

وترى شركة رايستاد إنرجي أنّ موقع راس مركز، قرب مرفأ الدقم، يعدّ من الوجهات النهائية المحتملة للخط. وهناك، عند راس مركز، سيستفيد خط أنابيب النفط السعودي-العُماني من توفر ما يصل إلى ٢٠٠ مليون برميل من السعة التخزينية الموجودة مباشرة على بحر العرب ومن خلفه المحيط الهندي.

ومن الواضح أنّ خط أنابيب من المنطقة الشرقية في السعودية الزاخرة بالنفط إلى سواحل عُمان المطلّة على بحر العرب سيسمح لنفط المملكة، وخصوصاً البترول المتجه إلى الأسواق الآسيوية، بالوصول إلى بحر مفتوح دون عبور مضيق هُرمز. كما أنه يتيح أيضاً تجنّب المرور عبر مضيق باب المندب الذي يجب على الناقلات المتوجهة إلى الأسواق الآسيوية عبوره بعد تحميل الخام السعودي المنقول عبر خط أنابيب شرق-غرب النفطي إلى ينبع.

وبالإضافة إلى تحييد وتقليل أهمية كلّ من هُرمز وباب المندب بشكل واضح فيما يتعلق بنقل وتجارة النفط، فسيكون لمشروع خط أنابيب النفط السعودي-العُماني آثارٌ إيجابية ليس على اقتصادات دول الخليج العربية خاصة سلطنة عُمان فحسب، ولكن أيضاً على الأسواق العالمية.

ومن الجدير بالذكر هنا أنّ السعودية اكتسبت خبرة طويلة في بناء خطوط أنابيب تصدير النفط العابرة للحدود وإدارتها. ففي الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، قامت المملكة، من خلال شركة أرامكو، ببناء خط الأنابيب عبر الجزيرة العربية (تابلاين) بطول ١٦٦٤ كلم وسعة نصف مليون برميل يومياً، مُمتداً من المنطقة الشرقية السعودية إلى الساحل اللبناني على البحر الأبيض المتوسط، بعد مُروره بعدة دول في المنطقة. وحتى إغلاقه في عام ١٩٩٠، ساعد خط التابلاين في تحويل قُرى عديدة إلى حواضر وإيجاد مدن جديدة، وأسهم في التنمية الاقتصادية للعديد من المجتمعات على طول الطريق عبر توفير البنية التحتية وخلق الكثير من الفرص.



”

**قامت المملكة
في الأربعينيات
والخمسينيات من القرن
الماضي من خلال شركة
أرامكو ببناء خط الأنابيب
عبر الجزيرة العربية
(تابلاين) بطول ١٦٦٤ كلم
وسعة نصف مليون
برميل يومياً**

“



Gulf Research Center

Knowledge for All



مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع



Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net



Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net



Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel: +44-1223-760758
Fax: +44-1223-335110



Gulf Research Center Foundation Brussels

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64



@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter

www.grc.net

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع